هداية المستفيد
في
أحكام التجويد

تأليف

الشيخ محمد المحمود المشهور بأبي ريمة

صححه ، وراجعه ، وضبطه

أحمد محمد شاكر

مكتبة السنة

هداية المستفيد
في
أحكام التجويد

تأليف

الشيخ محمد المحمود المشهور بأبي ريمة

صححه، وراجعه، وضبطه

أحمد محمد شاكر

مكتبة السنة

عابدين - خلف مسرح الجمهورية - ت ٣٩٠٠٣١٨ القاهرة

الطبعة الأولى ١٣٧٣ هـ
الطبعة الثانية ١٤٠٧ هـ
الطبعة الثالثة ١٤٠٨ هـ



وَرَتِّلِ القُرْآنَ تَرْتِيلاً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نَحْمَدُ اللَّهَ الذى خَصَّنا بتَعلِيم القرآنِ العَظيمِ ، ونُصَلِّى ونُسَلِّمُ عَلَى مَن تَلَقَّى القرآنَ مِن لَدُنْ حَكيمٍ عَليمٍ ، وعلى آلِهِ وأَصحابه المُجَوِّدين لِلْكِتابِ المُبينِ، والتابِعين لهُم بِإِحْسانٍ إلى يَوْمِ الدِّينِ .

﴿أمَّا بَعدُ﴾ فيَقولُ العَبْدُ الذَّليلُ والعاجِزُ الحَقيرُ ، مَن بالتقصيرِ مُعترِفٌ ، ومِن بَحرِ الخطايا مُغترِفٌ ، مُحَمَّدٌ المَحْمودُ النَّجَّارُ المَشهُورُ بأبى ريمَهْ ، لَمَّا اشتَغَلْتُ بِصناعةِ تَهْذِيبِ الأطْفالِ ، وتَعليمِهِم كَلامَ المَلِكِ المُتعالِ . وكانَ مِن أَهَمِّ ما يُبْتَدَأُ به تَجْوِيدُ حُرُوفِهِ ، وتَحْسِينُ أَلْفاظِه ، ومَعْرِفةُ أحْكامِ النونِ السَّاكِنَةِ والتَّنْوِينِ والمِيمِ السَّاكِنةِ وأقْسامِها ، ومَعرفةُ المَدِّ والوَقْفِ وأقْسامِهما ، ومَخارِجِ حُرُوفِه وصِفاتِها وغَيرِ ذلك . وكانَت كُتُبُ التَّجْويدِ صَعْبَةَ المَأْخَذِ ، يَصْعُبُ تَناوُلُها على الأطفالِ لِرَغْبَتِهِم القَليلةِ ، ولا عَجَبَ إذِ الأَعْشَى يَتَعَثَّرُ بالذَّرَّةِ ، والطِّفلُ يَغَصُّ مِن اللبنِ بالدَّرَّة . فعَنَّ لى أَنْ أَقْتَطِفَ مِن

كتُبِ الأئمةِ العُلماءِ السَّلَفِ ، وأختطفَ من عُقودِ رَسائلِ جَهابِذَةِ الفُضَلاءِ الخَلَفِ، رِسالةً في عِلْمِ التَّجْوِيدِ على طَرِيقةِ حَفصٍ سَهْلةَ الحفظِ والمأخَذِ على طريقِ السُّؤالِ والجواب ، وذلك بَعدَ جَمْعى كتاباً في عِلم تهْذِيبِ الأخلاقِ وتربيَةِ الأطفالِ وجَمْعى رِسالةً في عِلمَيِ التَّوْحيدِ والفِقهِ، اللَّذَينِ هما فَرْضا عَينٍ على كلِّ مُكَلَّفٍ، أثناءَ أشتِغالِي بتَعليمِ الأطفال بَعد استِعْفائى مِن مُعَلِّميَّةِ المَكتب الابْتِدائى، وافتِتاحى مدرسةً خصوصِيَّةً . فجمعْتُ هذه الرِّسالةَ مِن كتُبِ الأئمةِ المُعَوَّلِ علَيها في هذا الشأنِ، ورتَّبتُها على مقدِّمةٍ وخمسةَ عشرَ فصلاً وخاتمةٍ. نَسألُه تعالى حُسنَ الخاتمةِ (وسَمَّيتُها) :

﴿ هِدايَةَ المُستَفيدِ (في) عِلمِ التَّجْويدِ ﴾

لِتلامذةِ مدرسةِ التهذيبِ ، راجياً من الله أنْ لا يَجعلَها مَطروحَةً في زَوايا الإهمالِ ، وأن يَنفع بها كلَّ طالبٍ تحْسِينَ المَقال ، إنه على ما يَشاءُ قدير ، وبالإجابَةِ جَدِير ، وإنى لأرجو مِنَ الإخْوانِ أن يَذْكرونى في بَعضِ الأوْقات بصالحِ الدعَوات ، ومِمَّن اطَّلع على عَثْرَةٍ زَلَّتْ بها القَدَمُ أوْ هفَا بها القلَم ، أنْ يَدْرأَ بالحَسَنةِ السيِّئةَ ، فإنَّ نوْعَ الإنسانِ قَلَّما يَخْلو عنِ السهْوِ والنِّسْيانِ ، ومَن ألْقَى معاذيرَه

يكونُ عِندَ كِرامِ الناسِ مَعذورًا. واللهَ الكريمَ أسألُ ، وبجاهِ النبيِّ الكريمِ أتوَسَّلُ*، أن يَجعلَها خالِصَةً لِوَجهِه الكريمِ ، وسببًا لِلفوْزِ بِجنَّات النعيمِ ، وينفعَ بها النفعَ العَميمَ ، كلَّ مَن تَلقَّاها بقلبٍ سَليمٍ ، وينفَعَني بها يوْمَ لا يَنفع مالٌ ولا بَنونَ إلا مَن أتَى اللهَ بقَلبٍ سَليمٍ . وحَسْبُنا اللهُ ونِعْمَ الوَكيلُ ، ولا حَولَ ولا قُوَّةَ إلّا باللهِ العَليِّ العَظيمِ . وصلَّى اللهُ على سيِّدِنا مُحمدٍ وعلى آلِه وَصحبه وسلَّم .

---

* لا يجوز بحال التوسل بجاه النبي ﷺ بعد موته ، مع أن جاهه ﷺ أعظم من جاه جميع الأنبياء والمرسلين ؛ مع العلم بأن حديث (توسلوا بجاهي فإن جاهي عند الله عظيم) باطل لا أصل له في شيء من كتب الحديث البتة .

والتوسل المشروع ثلاثة أنواع :

(أ) التوسل إلى الله باسم من أسمائه الحسنى أو صفاته العليا :

كأن يقول المسلم في دعائه : اللهم إني أسألك بأنك الرحمن الرحيم اللطيف الخبير أن تعافيني . أو يقول : أسألك برحمتك التي وسعت كل شيء أن ترحمني . ومثله قول القائل : اللهم إني أسألك بحبك لمحمد ﷺ ؛ فإن الحب من صفاته جل وعلا .

(ب) التوسل إلى الله بعمل صالح قام به الداعي :

كأن يقول المسلم : اللهم بإيماني بك ، ومحبتي لك واتباعي لرسولك اغفر لي . أو يقول : اللهم إني أسألك بحبي لمحمد ﷺ وإيماني به أن تفرِّج عني .

(جـ) التوسل إلى الله بدعاء الرجل الصالح :

كأن يقع المسلم في ضيق شديد ، او تحل به مصيبة كبيرة ، ويعلم في نفسه التفريط في جنب الله تبارك وتعالى ، فيحب أن يأخذ بسبب قوي إلى الله ؛ فيذهب إلى رجل يعتقد فيه الصلاح والتقوى ، أو الفضل والعلم بالكتاب والسُّنة فيطلب منه أن يدعو له ربه ليفرِّج عنه كربه ، ويزيل عنه همه .

فهذه أنواع مشروعة من التوسل دلّت عليها الشريعة المطهرة وأرشدت إليها .

وكتب : شرف حجازي

مقدمة

(س) ما حَقيقة التجويدِ لُغةً وَاْصطِلاحاً ؟

(ج) التجويدُ لغةً: الإتْيانُ بالجَيِّدِ، وَاْصطلاحاً: عِلْمٌ يُعْرف به إعطاء كلِّ حَرفٍ حَقَّهُ وَمُسْتَحَقَّه من الصِّفات وَالمدُودِ وغيرِ ذلك كالتَّرْقيقِ وَالتفْخِيم ونحوِهما.

(س) ما غايةُ علْمِ التجويدِ ؟

(ج) غايتُه بُلوغُ النِّهــايةِ في إتقانِ لفْظِ القرآنِ على ما تُلُقِّيَ من الحضْرَةِ النبَوِيَّةِ الأفصَحِيَّة. وقيل غايتُه صَوْنُ اللِّسانِ عن الخَطإِ في كتابِ اللهِ تعالى.

(س) ما حُكم الشارعِ في عِلمِ التجويدِ ؟

(ج) التجويدُ لا خِلافَ في أنه فرْضُ كِفايةٍ ، والعَملُ به فرض عَينٍ على كلِّ مسلِمٍ وَمسلِمَةٍ من المُكلَّفين.

فصل

في أحْكامِ الاُستِعاذَةِ وَالبَسْمَلةِ

(س) إذا أتَى القارِئُ بالاُستعاذة والبسملةِ والسُّورة فكم وَجهاً فيها ؟

(ج) فِيها أرْبعةُ أَوْجُهٍ: قَطْعُ الجميع، ووَصلُ البسملة بالسورةِ فقط، ووَصْلُ الاستِعاذةِ بالبَسْملةِ فقط، ووَصل الجميع.

(س) إذا أتى القارئُ بالبسملةِ بين السُّورتَين فكم وَجهاً فيها؟

(ج) فيها أربعةُ أوْجهٍ: ثلاثة أوجهٍ جائزةٌ، وواحِدٌ غَيرُ جائز. أمَّا الثلاثةُ الجائزةُ: فالأوَّلُ منها قَطعُ الكلِّ، والثاني وَصْلُ البسملة في أوَّل السُّورةِ، والثالثُ وصْلُ الكل. وأما غيرُ الجائزِ فهُوَ ما إذا وُصِلَ آخِرُ السورة بالبسملة وَوُقِف وابتُدِئَ بما بَعدَها، ووَجهُ عدَم جوَازِه أنه يوهِم أن البسملةَ من آخِرِ السُّورةِ.

فصل

في أحْكامِ النُّونِ السَّاكنةِ والتَّنْوِينِ

(س) النونُ الساكِنةُ والتنوينُ كم حالةً لهُما؟

(ج) لهما أَرْبَعُ حالاتٍ: الإظْهارُ، والإدغام، والإقلابُ، والإخفاء.

(س) ما حَدُّ الإظهارِ لغَةً واصطلاحاً؟

(ج) أمَّا لغةً فهوَ البَيانُ، وأما اصطلاحاً فهو إخراجُ كلِّ حرْفٍ مِن مَخرجِه مِن غيرِ غُنَّةٍ.

(س) كم حُروفُ الإظهارِ وما هيَ؟

(ج) حُروفُه ستَّة وهىَ : الهمزةُ والهاء والعَينُ والحاء والغَينُ والخاء، وجَمَعها بَعْضُهم فى أَوائلِ كلِماتِ نِصفِ بَيتٍ فقال :

* أَخى هاكَ عِلماً حازَه غَيرُ خاسِرِ *

(س) ما أمثلةُ ذلك على الترتيب ؟

(ج) مِثالُ النونِ عِندَ الهمزةِ ﴿مَنْ آمَنَ﴾ ومثال التنوِينِ عندَها ﴿رَسولٌ أمين﴾ وهذا مثالُ ما إذا كان حَرْفُ الإظهارِ والنونُ أو التنوينُ من كلِمتيْنِ ، ومثالُه من كلمةٍ ﴿يَنْأَوْنَ﴾ ومثالُ النونِ عِند الهاء ﴿إنْ هُوَ﴾ والتنوِينِ عندَها ﴿جُرُفٍ هارٍ﴾ وهذا فى كلمتَينِ ، ومثاله فى كلمةٍ ﴿يَنْهَوْنَ﴾ ومثالُ النونِ عنْدَ العَينِ ﴿مِن عِلْمٍ﴾ والتنوينِ عندها ﴿سَميعٌ عَليمٌ﴾ وهذا فى كلمتَينِ، ومثاله فى كلمةٍ ﴿يَنْعِقُ﴾ ومثال النونِ عند الحاء ﴿مِن حَسَنةٍ﴾ والتنوينِ عندها ﴿عَليمٌ حَكيمٌ﴾ وهذا فى كلمتَينِ، ومثاله فى كلمةٍ ﴿يَنْحِتُونَ﴾ ومثال النونِ عند الغَينِ ﴿مِن غِلٍّ﴾ والتنوينِ عندها ﴿عَزيزٌ غَفُورٌ﴾ وهذا فى كلمتَينِ، ومثاله فى كلمةٍ ﴿فَسَيُنْغِضُونَ﴾ ومثالُ النُّونِ عندَ الخاء ﴿مِن خَيرٍ﴾ والتنْوِينِ عندها ﴿قَوْمٌ خَصِمونَ﴾ وهذا فى كلمتَين، ومثاله فى كلمةٍ ﴿والمُنْخَنِقَةُ﴾ وقِسْ على ذلك .

(س) ما حد الإدغامِ لغةً واصطلاحاً ؟

(ج) أمَّا لُغةً فهْوَ إدخالُ الشَّىْء فى الشىء ، وأما اصطلاحاً فهوَ التقاء حَرفٍ ساكِنٍ بِمتحرِّكٍ بِحيْث يَصيران حَرفاً مُشدَّداً يرْتفِع اللِّسانُ عنده ارتِفاعَةً واحدةً .

(س) كم حُروفُ الإدغامِ وما هىَ ؟

(ج) حُروفُه سِتَّةٌ ، وَهىَ مَجْموعةٌ فى قوْلِك (يَرْمَلون) .

(س) إلى كم قِسْمٍ تَنقسمُ هذه الْحروفُ ؟

(ج) إلى قِسْمين : بِغُنَّةٍ ويُسَمى ناقِصًا ، وبغيرِ غُنَّةٍ ويُسَمى كاملًا ، فالياءُ وَالواوُ والميمُ بِغُنَّةٍ ، واللامُ والرَّاءُ بِلا غُنَّةٍ .

(س) ما أمثلةُ ذلك على الترتيبِ ؟

(ج) مِثالُ النُّونِ الساكنةِ عند الياء ﴿إن يقولوا﴾ أُدغِمَتْ النُّونُ الساكنةُ فى الياء . ومِثالُ التنوينِ ﴿لِقومٍ يُؤْمِنون﴾ أُدغِمَ التنوينُ فى الياء . ويُشْترطُ أن يَكُون المُدْغَمُ وَالمُدْغَمُ فيه من كلمتين كما مُثِّلَ . فإن كانا من كلمةٍ واحدةٍ يجبُ إظهارُه ، مِثلُ ﴿دُنيا.وَقِنوانٌ .وَصِنوانٌ . وَبُنيانٌ﴾خوفاًمنَ الالْتباسِبالْمُضاعَفِ. وَمِثالُ النُّونِ فِى الميمِ ﴿مِنْ مَلْجَإٍ﴾ وَالتنوينِ ﴿هُدًى من رَبِّهِم﴾

وَمِثالُ النُّونِ فى الواوِ ﴿مِن وَرائِهِم﴾ وَالتنوينِ ﴿هُدًى وَرَحمةً﴾ وَمِثالُ النُّونِ فى النُّونِ ﴿إن تَقولُ﴾ وَالتنوين﴿حِطَّةٌ نَغْفِرْ﴾ وهذا كلُّه إدْغامٌ بغُنَّةٍ. وَمِثالُه بِلا غُنَّةٍ وهو إدْغامُ النُّونِ الساكنةِ أوِ التنوينِ فى اللّامِ وَالرّاء فمِثالُ النُّونِ فى اللّامِ ﴿يُبيِّنْ لَنا﴾ وَالتنوينِ ﴿هُدًى لِلمُتقينَ﴾ وَمِثالُ النُّونِ فى الرّاء ﴿مِنْ رَبِّهم﴾ وَالتنوينِ ﴿غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ وَقِسْ على ذلك .

(س) ما حَدُّ الإقْلابِ لُغةً واصطلاحاً ؟

(ج) أمّا لُغةً فهْوَ تحويلُ الشيء عن وَجهِه ، وأمّا اصطلاحاً فهْوَ جَعْلُ حَرْفٍ مكانَ حَرْفٍ آخرَ مع مُراعاةِ الغُنَّةِ .

(س) كم حُروفُ الإقْلابِ ؟

(ج) حَرْفٌ واحدٌ وهو الباء .

(س) ما أمثلةُ ذلك ؟

(ج) مِثالُه عند النُّونِ من كلمتين ﴿مِنْ بَعْدِ﴾ ومِن كلمةٍ ﴿يُنبِتُ لَكُمْ﴾ وَمِثالُ التنوينِ ﴿سَميعٌ بَصِيرٌ. أَلِيمٌ بمَا كانُوا﴾ .

(س) ما حَدُّ الإخْفاءِ لُغةً وَاصطلاحاً ؟

(ج) أمّا لُغةً فهو السَّتْرُ ، وأمّا اصطلاحاً فهْوَ عِبارةٌ عنِ النُّطْقِ بحَرْفٍ

ساكنٍ عارٍ (أىْ خالٍ) عنِ التشديدِ على صِفةٍ بَيْنَ الإظهارِ والإدْغامِ مع بَقاءِ الغُنَّةِ فى الحرْفِ الأوَّلِ وهو النُّونُ الساكنةُ والتنوينُ.

(س) كم حُروفُ الإخْفاءِ ؟

(ج) حُروفُه خمسةَ عشَرَ، أوائِلُ كلماتِ هذا البيتِ :

صِفْ ذا ثَنا كَمْ جادَ شَخصٌ قد سَمَا
دُمْ طَيِّباً زِدْ فى تُقًى ضَعْ ظالِمَا

(س) ما مِثالُ ذلك ؟

(ج) مِثالُ النُّونِ عند الصادِ منْ كلمتين ﴿عَنْ صَلَاتِهِمْ﴾ ومِن كلمةٍ ﴿انْصُرْنَا﴾ والتنوينِ ﴿قَوْمًا صَالِحِينَ﴾ وَقِسْ على ذلك باقى الأحْرُفِ المذكورةِ .

فصل

فى أحكام الميم الساكنة

(س) الميم الساكنة كم حالةً لها ؟

(ج) لها ثلاثُ حالاتٍ : إدْغامٌ، وإخْفاءٌ، وإظهارٌ. فَتُدْغَمُ فى مِثلها بغُنَّةٍ كاملةٍ إذا وُجِدَ بَعدَها مِيمٌ ، ويُسَمّى إدْغامَ مِثلَيْنِ مِثالُه ﴿لَهُمْ

مَثَلًا . وَلَكُمْ مافى الأرْضِ . وَلَكُمْ ما كَسَبْتُمْ ﴾ وتَخْفَى عند الباءِ بِغُنّةٍ ويُسَمّى إخْفاءً شَفَوِيًّا مِثالُه ﴿ تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ . وَهُمْ بالآخِرَةِ ﴾ وَشِبْهُ ذلك ، وتَظهَرُ عند باقى الحروفِ ، لكنّها عند الواوِ وَالفاءِ أشدُّ إظهارًا ، ويُسَمّى إظهارًا شَفوِيًّا مِثالُه ﴿ وَهُمْ فيها . عَلَيْهِمْ وَلا الضّالِّينَ ﴾ .

فصل

فى أحكام الميم والنون المشَدَّدتينِ

(س) ما حُكمُ الميم والنُّونِ المشدَّدتينِ ؟

(ج) حُكمُهُما إظهارُ غُنَّةِ الميمِ والنُّونِ حالَ تشديدِهما نحو ﴿ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنّاسِ ﴾ ونحوُ ﴿ ثمَّ ، وَلَمَّا ﴾ فالغُنَّةُ لازمةٌ لهما .

فصل

فى أحكامِ ألْ المُعَرِّفةِ

(س) ألْ المعرِّفةُ إذا وَقَعتْ قبلَ حُروفِ الهجاء كم حالةً لها ؟

(ج) لها حالَتان : قمرِيَّةٌ وشمسيَّةٌ .

(س) ما هىَ اللامُ القمَرِيةُ ؟

(ج) هىَ الواقعُ بَعدَها حَرْفٌ من هذه الحُروفِ ، وهىَ (إبغِ حَجكَ

وَخَفْ عَقِيمَهْ) مِثالُ ذلك ﴿ الأنعامُ. البَرُّ. الغَمامُ. الحميمُ. الجَنَّةُ. الكوثرُ. الوِلدانُ. الخيرُ. الفتنةُ. العافِينَ. القمرُ. اليومُ. المالُ. الهُدَى ﴾ وما أشبهَ ذلك وَتُسَمّى لاماً قمريَّةً بمعنى أنها تَظهَرُ مِثلَ لامِ القَمَرِ.

(س) ما هِيَ اللَّامُ الشمسيَّةُ ؟

(ج) هِيَ الواقعُ بَعدَها أربعةَ عشَرَ حَرْفاً المجموعةُ فى أوائلِ كلِمِ هذا البيتِ :

طِبْ ثُمَّ صِلْ رَحِمًا تَفُزْ ضِفْ ذا نِعَمْ
دَعْ سُوءَ ظَنٍّ زُرْ شَرِيفاً لِلكَرَمْ

مِثالُ ذلك ﴿ الطَّامةُ. وَالصَّاخَّةُ ﴾ وقِسْ على ذلك.

(س) ما علامةُ اللَّامِ القَمَريَّةِ والشمسيّةِ ؟

(ج) علامةُ القَمَريَّةِ الجَزْمةُ ، وعلامةُ الشمسية الشَّدَّةُ.

فصل

فى أحكامِ اللَّامِ الواقعة فى الفِعلِ

(س) ما حُكمُ اللَّامِ الواقعة فى الفِعلِ ؟

(ج) يجبُ إظهارُها مُطلقاً، سواءٌ كان الفِعلُ ماضياً أو أمْرًا، وتَلْحَقُ

الماضيَ فى آخِرِهِ ووَسَطِه ، أمَّا الأمرُ ففى آخِرِهِ . مِثالُ فِعلِ الماضى ﴿ جَعَلنا . وقُلْنا . وضَلَلنا . والْتقَى ﴾ ومِثالُ فِعلِ الأمْرِ ﴿ قُلْ نَعَمْ ﴾ .

فصل

فى أحكامِ الإدْغامِ

(س) ما هو الإدغامُ ؟

(ج) هو عِبارةٌ عن خَلْطِ الحرْفينِ وإدخالِ أحدِهما فى الآخَرِ .

(س) إلى كم قِسمٍ ينقسمُ ؟

(ج) يَنقسمُ إلى ثلاثةِ أقسامٍ : مُتماثلَيْنِ ، ومُتقاربيْنِ ، ومُتجانسَيْنِ .

(س) ما هو إدغامُ المتماثلَيْنِ ؟

(ج) هو أن يَتفقَ الحرْفانِ صِفةً ومَخْرَجاً .

(س) ما حُكْمُ إدْغامِ المُتماثِلَيْنِ؟

(ج) حُكْمُهُ الإدْغامُ وُجُوباً نَحْوُ ﴿ اُضْرِبْ بِعَصَاكَ ﴾ ، وَ ﴿ بَلْ لَا يَخَافُونَ ﴾ وَ ﴿ قَدْ دَخَلُوا ﴾ ، وَ ﴿ إِذْ ذَهَبَ ﴾ وَما أَشْبَهَ ذَلِكَ .

(س) ما هو إِدْغامُ المُتقارِبَيْنِ ؟

(ج) هُوَ مَا تقَارَبَ مَخْرَجاً وَصِفَةً .

(س) ما مِثَالُ ذَلِكَ ؟

(ج) مِثَالُ الثَّاءِ عِنْدَ الذَّالِ ﴿ يَلْهَثْ ذَلِكَ ﴾ وَمِثَالَ الْبَاءِ عِنْدَ الْمِيمِ ﴿ يَا بُنَيَّ ارْكَبْ مَعَنَا ﴾ وَمِثَالُ الْقَافِ عِنْدَ الْكَافِ ﴿ أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ ﴾ .

(س) ما هُوَ إِدْغامُ الْمُتَجَانِسَيْنِ ؟

(ج) هُوَ ما اتَّحَدَ مَخْرَجاً وَاخْتَلَفَ صِفَةً .

(س) ما مِثَالُ ذَلِكَ ؟

(ج) مِثالُ الطَّاءِ عِنْدَ التَّاءِ ﴿ لَئِنْ بَسَطْتَ ﴾ وَمِثالُ التَّاءِ عِنْدَ الطَّاءِ ﴿ وَقالَتْ طائِفَةٌ ﴾ وَمِثالُ التَّاءِ عِنْدَ الدَّالِ ﴿ أَثْقَلَتْ دَعَوَا اللَّهَ ﴾ وَمِثالُ اللَّامِ عِنْدَ الرَّاءِ ﴿ قُلْ رَبِّ ﴾ وَمِثَالُ الذَّالِ عِنْدَ الظَّاءِ ﴿ إِذْ ظَلَمُوا ﴾ .

فصل

فِي أَحْكامِ الْمُدُودِ وَأَقْسَامِها

(س) ما حدُّ المَدِّ لُغَةً وَاصْطِلاحاً ؟

(ج) أَمَّا لُغَةً فَهُوَ المَطُّ وَقِيلَ الزِّيادَةُ ، وَأَمَّا اصْطِلاحاً عِنْدَ القُرَّاءِ فَهُوَ إِطالَةُ الصَّوْتِ بِحَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ المَدِّ الآتِي ذِكْرُها .

(س) إِلَى كَمْ قِسْمٍ يَنْقَسِمُ المَدُّ ؟

(ج) إِلَى قِسْمَيْنِ أَصْلِيٍّ وَفَرْعِيٍّ .

(س) ما هُوَ المَدُّ الأَصْلِيُّ ؟

(ج) هُوَ المَد الطَّبِيعِيُّ الَّذِى لَا تَقُومُ ذَاتُ حَرْف المَدِّ إلّا بِهِ .

(س) ما هِيَ حُرُوفُ المَدِّ ؟

(ج) هِيَ ثَلَاثَةٌ : الْوَاوُ السَّاكِنَةُ المَضْمُومُ ما قَبْلَهَا، وَاليَاءِ السَّاكِنَةُ المَكْسُورُ ما قَبْلَها ، وَالْأَلِفُ السَّاكِنَةُ المَفْتُوحُ ما قبْلَها .

(س) لِمَ سُمِّيَ طَبِيعِيًّا ؟

(ج) لِأَنَّ صاحِبَ الطَّبِيعَةِ السَّلِيمَةِ لَا يَنْقُصُهُ عَنْ حَدِّهِ وَلَا يزيدُ عَلَيْه .

(س) ما مِقْدَارُ مَدِّهِ ؟

(ج) مِقْدَارُ مَدِّهِ أَلِفٌ ، وَهُوَ حَرَكَتَانِ وَصْلًا وَوَقْفاً ، وَنَقْصُهُ عَنْ أَلِفٍ حَرَامٌ شَرْعاً مثالُ الْأَلِفِ ﴿ قالَ ﴾ وَمِثالُ الْوَاوِ ﴿ يَقُولُ ﴾ وَمِثالُ الْياءِ ﴿ قِيلَ ﴾ .

(س) ما هُوَ المَدُّ الفَرْعِيُّ وَإِلَى كَمْ قِسْمٍ يَنْقَسِمُ ؟

(ج) هُوَ المدُّ الزَّائِدُ عَلَى المَدِّ الْأَصْلِيِّ بِسَبَبٍ مِنْ هَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ، وَهُوَ يَنْقَسِمُ إِلَى ثَلَاثَةَ عَشَرَ قِسْماً : الْأَوَّلُ المَدُّ الْوَاجِبُ الْمُتَّصِلُ ، الثَّانِي المَدُّ الْجَائِزُ الْمُنْفَصِلُ، الثَّالِثُ المَدُّ الْعَارِضُ لِلسُّكُونِ ،الرَّابعُ المَدُّ الْبَدَلُ ، الْخامِسُ المَدُّ الْعِوَضُ، السَّادِسُ

المَدُّ اللازِمَ المُثقَّلُ الكَلِمِيُّ ، السابعُ المَدُّ اللازِمُ المُخَفَّفُ الكَلِمِيُّ ، الثَّامِنُ المَدُّ اللازِمُ المُثَقَّلُ الحَرْفِيُّ ، التَّاسِعُ اللازِمُ المُخَفَّفُ الحَرْفِيُّ ، العاشِرُ المَدُّ اللّيّنُ ، الحَادِي عَشَرَ المَدُّ الصِّلَةُ ، الثَّانِي عَشَرَ المَدُّ الفَرْقُ ، الثَّالِثَ عَشَرَ المَدُّ التَّمْكِينُ . وَسَيَأْتِي بيَانُ ذَلِكَ مُفَصَّلاً عَلَى هٰذَا التَّرْتِيبِ .

(س) ما هُوَ المَدُّ الوَاجِبُ المُتَّصِلُ ، وَما قَدْرُ مَدِّهِ ؟

(ج) هُوَ أَنْ يَكُونَ المَدُّ وَالهَمزَةُ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ، وَقَدْرُ مَدِّهِ خَمْسُ حَرَكَاتٍ، مِثالُ ذَلِكَ ﴿جاءَ . وَسُوءَ . وَشاءَ . وَسِيءَ﴾ وَماأَشْبَهَ ذَلِكَ.

(س) ماهُوَ المَدُّ الجائِزُ المُنْفَصِلُ ، وَما قَدْرُ مَدِّهِ ؟

(ج) هُوَ ما كانَ حَرْفُ المَدِّ فِي كَلِمَةٍ وَالهَمْزَةُ فِي كَلِمَةٍ أُخْرَى، وَقَدْرُ مَدِّهِ فِي حالَةِ الحَدْرِ حَرَكَتانِ ، وَفِي حالَةِ التَّدْوِيرِ أَرْبَعُ حَرَكاتٍ، وَفِي حالَةِ التَّرتِيلِ (أَيِ التَّجْوِيدِ) خَمْسُ حَرَكاتٍ ، مِثالُ ذَلِكَ ﴿يا أَيُّها النَّاسُ . وَقُوا أَنفُسَكُمْ﴾ وَما أَشْبَهَ ذَلِكَ .

(س) ما هُوَ المَدُّ العَارِضُ لِلسُّكُونِ ، وَما قَدْرُ مَدِّهِ ؟

(ج) هُوَ الوَقْفُ عَلَى آخِرِ الكَلِمَةِ وَكانَ قَبْلَ الحَرْفِ المَوْقُوفِ عَلَيْهِ أَحَدُ حُرُوفِ المَدِّ الطَّبِيعِيِّ الَّتِي هِيَ الأَلِفُ وَالوَاوُ وَاليَاءُ ﴿كالعِقابِ. وَخالِدُونَ. وَخَبِيرٌ﴾ وَيَجُوزُ فِي مَدِّهِ ثَلاثَةُ أَوْجُهٍ:

الطُّولُ وَهُوَ سِتُّ حَرَكَاتٍ، وَالتَّوَسُّطُ وَهُوَ أَرْبَعُ حَرَكَاتٍ، وَالْقَصْرُ وَهُوَ حَرَكَتَانِ، وَالْأَفْضَلُ فِيهِ السِّتَّةُ وَهُوَ التَّامُّ.

(س) لِمَ سُمِّيَ مَدًّا عارِضاً للسُّكونِ ؟

(ج) لِأَنه عَرَضَ عليه السُّكونُ فى حالة الوَقف، وإذا لم يُوقَفْ عليه كان مدًّا طبيعيًّا .

(س) ما هوَ المدُّ البَدَلُ ؟

(ج) هوَ أن يَجتمِع المدُّ مع الهَمْزَة فى كلمةٍ لٰكن تتقَدَّمُ الهمزةُ على المدِّ مثلُ ﴿ آدمَ . وإيمانٍ ﴾ أصلُه أَأْدَم وإِأْمانٌ بِهمزَتين .

(س) ما هُوَ المَدُّ العِوَضُ، وما قَدْرُ مدِّه ؟

(ج) هُوَ الوَقفُ على التنوِينِ المَنصوبِ فى آخِرِ الكلمةِ ، وقدرُ مدِّه حَرَكَتانِ مثالُ ذلك ﴿ عَلِيماً حَكِيماً ﴾ .

(س) ما هُوَ المدُّ اللَّازمُ المُثَقَّلُ الكَلِمىُّ ؟

(ج) هُوَ أن يكونَ بعدَ حرفِ المدِّ حرفٌ مُشَدَّدٌ فى كلمةٍ واحدةٍ نحوُ ﴿وَلا الضَّالِّين. والصَّاخَّة. والطَّامَّة﴾ وما أشبه ذلك.

(س) ما مِقدارُ مدِّه ؟

(ج) مقدارُ مدِّه ثلاثُ أَلِفاتٍ بِستِّ حَرَكاتٍ .

(س) ما هُوَ المدُّ اللازمُ المخفَّف الكَلِمىُّ ؟

(ج) هُوَ أن يَكُون بعد حَرفِ المد حَرفٌ ساكِن نحوُ ﴿ آلآنَ ﴾ في مَوْضِعَين من يُونس .

(س) ما مقدار مدِّه ؟

(ج) مقدارُ مده ثلاثُ ألفات بستِّ حَركات .

(س) ما هوَ المدُّ اللازم الحَرْفِيُّ المُشْبَعُ ؟

(ج) هُوَ أن يُوجَدَ حَرفٌ في فَوَاتِحِ السُّوَرِ هجاؤه ثلاثةُ أحْرُفٍ أوْسطُها حرفُ مدٍّ والثالثُ ساكِنٌ ، فإن أُدْغِمَ الحرفُ الذى بعدَ حرفِ المد كان مُثَقَّلًا نحوُ ﴿ أَلَمٓ ﴾ وإن لم يُدْغَمْ كان مخففًا نحوُ ﴿ صٓ والقرْآنِ ﴾ . ﴿ نٓ والقَلَمِ ﴾ ﴿ قٓ والقرآنِ ﴾ وما أَشبهَ ذلك .

(س) كم حُروفُ المد اللازمِ الحرْفيّ ؟

(ج) هيَ ثمانيةُ أحْرفٍ يَجمعُها قوْلُك (نَقَصَ عَسَلُكُمْ) ، لِلألِفِ منها أربعةُ أَحْرفٍ وهيَ (صٓ والقرآنِ ، وكافْ ، وصادْ ، من فاتحة مَرْيَمَ ، وقٓ والقرآن ، وقٓ مِن فاتحةِ الشُّورَى ، ولامِ من أَلَمٓ) ولِلياءِ حَرفانِ (الميمُ مِن أَلَمٓ ، والسِّين مِن يسٓ وطسٓ) وللواو حَرفٌ واحِد (النُّونُ مِن نٓ والقلم) فقط . فهٰذه السبعة تُمدُّ مَدًّا مُشْبَعًا بِلا خلافٍ . وأما العَينَ من فاتحة مَرْيَمَ والشُّورَى

فَفيها وَجهان : المدُّ ثلاثُ أَلِفاتٍ، والتَّوَسُّط ألفان، والمدُّ أشهرُ .

(س) ما مقدارُ مدِّه ؟

(ج) مدُّه ثلاثُ ألِفاتٍ بِسِتِّ حَرَكات .

(س) ما هُوَ المدُّ اللازم المخفَّف الحرفيُّ ؟

(ج) هُوَ ما كان الحرفُ فيه على حَرفَيْنِ .

(س) كَم حُرُوفُه ؟

(ج) حروفه خمْسةٌ يجمعها لفظُ (حَيٌّ طهُرَ) فمِثال الحاء ﴿ حمٓ ﴾ ومثالُ الياء ﴿ يسٓ ﴾ ومثال الطاء مع مثال الهاء ﴿ طهٓ ﴾ ومثال الرّاء ﴿ ألرٓ ﴾ .

(س) على كم حَركةٍ مدُّه ؟

(ج) مدُّه على حَركتَين .

(س) كَم حروفُ اللِّينِ ؟

(ج) هُما حَرفانِ : الواوُ وَالياء بشرطِ سكونِهِما وانفتاحِ ما قَبلهما ، نحوُ ﴿ بَيتٍ . وخَوْف ﴾ وما أشبهَ ذلك .

(س) ما هُوَ مدُّ الصِّلة ، وَبكم حركةٍ قُدِّرَ ؟

(ج) هُوَ حرف مدٍّ زائدٌ مقدَّرٌ بعد هاء الضميرِ ، وقدِّر بحرَكتَينِ حالَ ضمِّهِ وَكسرهِ .

(س) إلى كَم قسمٍ تنقسمُ الصلةُ ؟

(ج) تنقسم إلى قِسمَين : قصيرةٍ وطَويلة .

(س) فى أى محلٍّ تكونُ الصلة قصيرةً ؟

(ج) إذا كان ما قبلَ الهاء متَحَرِّكاً مثلُ ﴿ إنه كان . ولهُ ما فى السَّمٰوات ِ﴾ فإن كان ما قبلَه ساكِناً فلا مَدَّ فيه إلا فى سورة الفرقان فى قوله تعالى ﴿ فيهِ مُهاناً ﴾ على طريقة حفصٍ . ويُشترط أيضاً أن لا يكونَ ما بعده مَوْصولًا به نحوُ قوله تعالى ﴿ إنه الحقُّ . وَلَهُ الدِّينُ ﴾ فإنه لا يُعدُّ اتِّفاقاً . و ﴿ أَلْقِهْ ﴾ ، فى النَّمل . و ﴿ أَرْجِهْ ﴾ فيُسَكَّنْ .

(س) فى أىِّ محلٍّ تكونُ الصِّلةُ طَويلةً ، وكم قدْرُ مَدِّها ؟

(ج) إِذَا كانَ بَعْدَ الْهاءِ هَمْزَةُ قَطْعٍ فإِنَّهُ يَجُوزُ مَدُّها مَدًّا مُشْبَعاً مِقْدَارَ أَلِفَيْنِ وَنِصْفٍ ، وَيَجُوزُ بِمِقْدَارِ أَلِفٍ كالمَدِّ المُنْفَصِلِ بالحَدْرِ ، مثالُهُ ﴿ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ . وَمِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ ﴾ وَمِثْلُ ﴿ إِنَّهُ أَضْحَكَ ﴾ وَما أَشْبَهَ ذَلِكَ .

(س) لِمَ سُمِّىَ مَدَّ صِلَةٍ ؟

(ج) تَأَدُّباً ، لِأَنَّ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ لَا زِيادَةَ فِيهِ وَلَا نَقْصَ .

(س) ما هُوَ مَدُّ الْفَرْقِ ؟

(ج) هُوَ شاذُّ الْوُقُوعِ فِى الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ ، وَهُوَ فِى أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ : فِى سُورَةِ الْأَنْعامِ فِى مَوْضِعَيْنِ ﴿قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنثَيَيْنِ﴾ وَفِى يُونُسَ ﴿قُلْ آللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ﴾ وَفِى النَّمْلِ ﴿آللَّهُ خَيْرٌ أَمْ مَّا يُشْرِكُونَ﴾

(س) لِمَ سُمِّيَ مَدَّ فَرْقٍ ؟

(ج) لِأَنَّهُ يَفْرِقُ بَيْنَ الِاسْتِفْهامِ وَالْخَبَرِ ، لِأَنَّهُ لَوْلَا الْمَدُّ لَتُوُهِّمَ أَنَّهُ خَبَرٌ لَا اسْتِفْهامٌ ، فالْهَمْزَةُ فِيهِ لِلِاسْتِفْهامِ .

(س) ما هُوَ مَدُّ التَّمْكِينِ ؟

(ج) هُوَ كُلُّ ياءَيْنِ أَحَدُهُما ساكِنٌ مَكْسُورٌ ما قَبْلَها مُشَدَّدًا ، مِثالُ ذَلِكَ ﴿حُيِّيتُمْ . وَالنَّبِيِّينَ﴾ وَما أَشْبَهَ ذَلِكَ .

(س) لِمَ سُمِّيَ مَدَّ تَمْكِينٍ ؟

(ج) لِأَنَّ الشَّدَّةَ مَكَّنَتْهُ ، فَلِأَجْلِ ذَلِكَ قِيلَ لَهُ مَدُّ تَمْكِينٍ .

فصل

فى أحكام الراء

(س) كَمْ حالَةً لِلرَّاءِ ؟

(ج) لَهَا ثَلاثُ حالاتٍ : التَّفْخِيمُ ، وَالتَّرْقِيقُ ، وَجَوازُ الْوَجْهَيْنِ .

(س) ما هِيَ الرَّاءُ الْمُفَخَّمَةُ ؟

(ج) هِيَ الرَّاءِ الَّتِي تَكُونُ مَفْتُوحَةً أَوْ مَضْمُومَةً كما فى قَوْلِهِ تعالى ﴿ رَبَّنَا آتِنَا . وَهٰذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ ﴾ وَكَذَا إِذَا سُكِّنَتْ وَكانَ ما قَبْلَهَا مَضْمُوماً أَوْ مَفْتُوحًا تُفَخَّمُ ، وَإِذَا كانَتْ ساكِنَةً وَكانَ الْحَرْفُ الَّذِي قَبْلَهَا مَكْسُورًا وَكَسْرَتُهُ عارِضَةٌ مِثالُ ذَلِكَ ﴿ ارْجِعُوا إِلَى أَبِيكُمْ ﴾ وَكَذَا تُفَخَّمُ إِذَا كانَتْ ساكِنَةً وَكانَتْ كَسْرَةُ الْحَرْفِ الَّذِي قَبْلَهَا أَصْلِيَّةً وَكانَ بَعْدَها حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الِاسْتِعْلَاءِ نحو (قِرْطاسٍ ، مِرْصادٍ ، فِرْقَةٍ) وَما أَشْبَهَ ذَلِكَ .

(س) ما هِيَ الرَّاءِ المَرَقَّقَةُ ؟

(ج) هِيَ الرَّاءِ الَّتِي تَكُونُ مَكْسُورَةً سَوَاءٌ كانَتْ فى أَوَّلِ الْكَلِمَةِ أَوْ فِي وَسَطِها أَوْ فِي آخِرِها ، وَسَوَاءٌ كانَتْ فى الِاسْمِ أَوْ فى الْفِعْلِ ، فَمِنْ أَمْثِلَةِ ذَلِكَ ﴿ رِزْقًا قالوا . وَرِجالٌ يُحِبُّونَ . وَفِى الرِّقابِ وَالْغارِمِينَ . وَالْفَجْرِ وَلَيالٍ عَشْرٍ . وَأَرِنا مَناسِكَنا . وَأَنْذِرِ النَّاسَ . وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ ﴾ أَوْ كانَ الْحَرْفُ الذى قَبْلَ الرَّاءِ حَرْفَ لِينٍ أَىْ ياءٍ نَحْوُ (قَدِيرٍ ، وَخَيْرٍ) وَكَذَا تُرَقَّقُ الرَّاءِ إِذَا كانَتْ ساكِنَةً وَكانَ قَبْلَها كَسْرٌ أَصْلِيٌّ وَلَيْسَ بَعْدَها حَرْفُ اسْتِعْلَاءٍ نَحْوُ (أَنْذِرْهُمْ . وَفِرْعَوْنَ . وَمِرْيَةٍ) .

(س) ما هِيَ الرَّاءِ الَّتى يَجُوزُ فِيها التَّفْخِيمُ وَالتَّرْقِيقُ ؟

(ج) الرَّاءِ السَّاكِنَةُ الَّتى قَبْلَها كَسْرَةٌ وَبَعْدَها حَرْفُ اسْتِعْلَاءٍ مَكْسُورٌ نَحْوُ (فِرْقَةٍ).

(س) ما هِيَ حُرُوفُ الِاسْتِعْلَاءِ ؟

(ج) هِيَ سَبْعَةٌ يَجْمَعُها قَوْلُكَ (خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ).

فصل فى بيان القلقلة

(س) كَمْ حُرُوفُ الْقَلْقَلَةِ ؟

(ج) هِيَ خَمْسَةٌ، يَجْمَعُها قَوْلُكَ (قُطْبُ جَدٍ).

(س) إِلَى كَمْ قِسْمٍ تَنْقَسِمُ ؟

(ج) إِلَى قِسْمَيْنِ : صُغْرَى وَكُبْرَى، فَإِنْ كانَ سُكُونُها أَصْلِيًّا فَهِيَ صُغْرَى، وَإِنْ كانَ سُكُونُها عارِضًا فى الْوَقْفِ فَهِيَ كُبْرَى، مِثالُ الصُّغْرَى (يَقْطَعُونَ . يَطْمَعُونَ . يَدْعُونَ . لَتُبْلَوُنَّ) وَمِثالُ الْكُبْرَى (خَلَّاقْ . صِراطْ . عَذابْ . بَهِيجْ . شَدِيدْ) فَهٰذِهِ تُقَلْقَلُ حالَةَ الْوَقْفِ لَا حالَةَ الْوَصْلِ وَالْمُرُورِ.

فصل

فى بَيانِ عَدَدِ مَخارِجِ الْحُرُوفِ

(س) كَمْ هِيَ مَخارِجُ الْحُرُوفِ ؟

(ج) هِيَ سَبْعَةَ عَشَرَ مَخْرَجًا على الْمُخْتار .

(س) كَمْ مَوْضِعاً لِهٰذِهِ السَّبْعَةَ عَشَرَ مَخْرَجًا ؟

(ج) لها خَمْسَةُ مَواضِعَ: الجَوْفُ وَالْحلْقُ وَاللِّسانُ وَالشَّفَتانِ وَالْخَيْشُومُ.

(س) ما هِيَ الْقاعِدَةُ الَّتى يُعْرَفُ بِها مَخْرَجُ الْحَرْفِ ؟

(ج) هِيَ أَنْ تُسْكِنَ الحرْفَ أَوْ تُشَدِّدَهُ وَتُدْخِلَ عَلَيْهِ هَمْزَةَ الْوَصْلِ ثُمَّ تُصْغِيَ إِلَيْهِ ، فَحَيْثُ انْقَطَعَ الصَّوْتُ كانَ مَخْرَجُهُ

(س) ما الْمَخْرَجُ الْأَوَّلُ ، وَكَمْ حَرْفاً يَخْرُجُ مِنْهُ ؟

(ج) الْمَخْرَجُ الْأَوَّلُ الجَوْفُ ، وَيَخْرُجُ مِنْهُ ثَلاثَةُ حُرُوفٍ : الْأَلِفُ وَالْواوُ وَالْياءُ السَّاكِناتُ .

(س) ما الْمَخْرَجُ الثَّانِى ، وَكَمْ حَرْفاً يَخْرُجُ مِنْهُ ؟

(ج) الْمَخْرَجُ الثَّانِى أَقصَى الحَلْقِ (يَعْنى أَبْعَدَهُ) وَيَخْرُجُ مِنْهُ حَرْفانِ وَهُما : الْهَمْزَةُ وَالْهاءُ .

(س) ما الْمَخْرَجُ الثَّالِثُ ، وَكَمْ حَرْفاً يَخْرُجُ مِنْهُ ؟

(ج) الْمَخْرَجُ الثَّالِثُ وَسَطُ الحَلْقِ ، وَيَخْرُجُ مِنْهُ حَرْفانِ وَهما : الْعَيْنُ وَالْحاءِ الْمُهْمَلَتانِ .

(س) ما المَخْرَجُ الرَّابعُ ، وَكَمْ حَرْفاً يَخْرُجُ مِنْهُ ؟

(ج) المَخْرَجُ الرَّابعُ أَدْنَى الحَلْقِ (يَعْنى أَقْرَبَهُ) مِمَّا يَلِي الفَمَ ، وَيَخْرُجُ مِنْهُ حَرْفانِ وَهما : الغَيْنُ وَالْخاءِ المُعْجَمَتانِ .

(س) ما المَخْرَجُ الخامِسُ ، وَكَمْ حَرْفاً يَخْرُجُ مِنْهُ ؟

(ج) المَخْرَجُ الخامِسُ ما بَيْنَ أَقْصىٰ اللِّسانِ (يَعْنى أَبْعَدَهُ) مِمَّا يَلِي الحَلْقَ وَما يُحاذِيهِ مِنَ الحَنَكِ الْأَعْلَى ، وَيَخْرُجُ مِنْهُ القافُ .

(س) ما المَخْرَجُ السَّادِسُ ، وَكَمْ حَرْفاً يَخْرُجُ مِنْهِ ؟

(ج) المَخْرَجُ السَّادِسُ أَقْصىٰ اللِّسانِ مِنْ أَسْفَلِ مَخْرَجِ القافِ قَلِيلًا وَما يَلِيهِ مِنَ الحَنَكِ الْأَعْلَى ، وَيَخْرُجُ مِنْهُ الكافُ فَقَطْ .

(س) ما المَخْرَجُ السَّابعُ ، وَكَمْ حَرْفاً يَخْرُجُ مِنْهُ ؟

(ج) المَخْرَجُ السَّابعُ وَسَطُ اللِّسانِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ وَسَطِ الحَنَكِ الْأَعْلَى ، وَيَخْرُجُ مِنْهُ ثَلَاثَةُ أَحْرَفٍ : الجِيمُ وَالشِّينُ وَالياءِ .

(س) ما المَخْرَجُ الثَّامِنُ ، وَكَمْ حَرْفاً يَخْرُجُ مِنْهُ ؟

(ح) المَخْرَجُ الثَّامِنُ مِنْ أَوَّلِ حافَةِ اللِّسانِ وَما يَلِيهِ مِنَ الْأَضْراسِ مِنَ الجانِبِ الْأَيْسَرِ وَقِيلَ الْأَيمَنِ ، وَيَخْرُجُ مِنْهُ الضَّادُ .

(س) ما المَخرَجُ التاسعُ ، وكم حَرفاً يَخرُجُ منه ؟

(ج) المَخرَجُ التاسعُ من حافَةِ اللِّسانِ من أَدْناهُ إلى مُنتهى طَرَفِه وما بينَهما وبين ما يَليهِ من الحَنَكِ الأعلى ، ويَخرُجُ منه اللَّامُ .

(س) ما المَخرَجُ العاشرُ ، وما يَخرُجُ منه ؟

(ج) المَخرَجُ العاشرُ من طَرَفِ اللسانِ أسْفلَ اللَّامِ قليلاً ، ويَخرُجُ منه النُّونُ .

(س) ما المَخرَجُ الحادىَ عشَرَ ، وما يَخرُجُ منه ؟

(ج) المَخرَجُ الحادىَ عشَرَ من مَخرَجِ النُّون إلا أنه أقربُ (أىْ أدخَلُ) إلى ظَهْرِ اللسانِ ، ويَخرُجُ منه الراءُ .

(س) ما المَخرَجُ الثانى عَشرَ ، وما يَخرُجُ منه ؟

(ج) المَخرَجُ الثانىَ عَشرَ من طَرَفِ اللسانِ مع أُصولِ الثَّنَايَا العُلْيَا مُصْعَدًا إلى جِهةِ الحَنَكِ الأعلى ، ويَخرُجُ منه الطَّاءُ والدَّالُ والتـاءُ .

(س) ما المَخرَجُ الثَّالثَ عشَرَ ، وما يَخرُجُ منه ؟

(ج) المَخرَجُ الثَّالثَ عشَرَ من بَيْنِ طَرَفِ اللِّسَانِ فَوْقَ الثَّنايا العُلْيَا والسُّفْلَى ، ويَخرُجُ منه الصَّادُ والزَّاىُ والسِّينُ ، وتُسَمَّى حُروفَ الصَّفيرِ .

(س) ما المخرَجُ الرَّابعَ عشَرَ ، وما يَخرُجُ منه ؟

(ج) المخرَجُ الرَّابعَ عشَرَ من طَرَفِ اللِّسَانِ وأطْرافِ الثَّنايا العُليا ، ويَخرُجُ منه الظَّاءُ والثَّاءُ والذَّالُ .

(س) ما المخرَجُ الخامِسَ عشَرَ ، وما يَخْرُجُ منه ؟

(ج) المخرَجُ الخامِسَ عشَرَ منْ باطِنِ الشَّفَةِ السُّفلَى مع أطْرافِ الثَّنايا العُليا ، ويَخْرُجُ منه الفاءُ فقَطْ .

(س) ما المخرَجُ السَّادِسَ عشَرَ ، وما يَخْرُجُ منه ؟

(ج) المخرَجُ السَّادِسَ عشَرَ هو ما بَيْنَ الشَّفَتَيْنِ ، ويَخْرُجُ مِنه الوَاوُ والْباءُ والميمُ ، إلّا أنَّ الوَاوَ بانْفتاَحِها والْباءِ والميمَ بانْطباقِهِما .

(س) ما المخرَجُ السَّابعَ عشَرَ ، وما يَخرُجُ مِنه ؟

(ج) المخرَجُ السَّابعَ عشَرَ الخَيْشُومُ وهو أَقْصَى الأنْفِ ، ويَخرُجُ مِنْه أحْرُفُ الغُنَّةِ وهِيَ : النُّونُ السَّاكِنَةُ والتنوينُ حالَ إدْغامِهِما بِغُنَّةٍ وإخْفائِهما والميمُ والنُّونُ المُشَدَّدَتانِ .

فصل

فى بيانِ صِفاتِ الحُروفِ

(س) ما مَعنَى الصِّفَةِ لُغةً واصْطلاحاً ؟

(ج) الصِّفةُ لُغةً : ما قامَ بالشَّىءِ مِنَ المَعانِى ، كالْعِلْمِ والسَّوادِ ، واصْطلاحاً : كَيْفِيّةٌ عارِضَةٌ لِلْحَرْفِ عنْدَ حُصُولِهِ فى المَخْرَجِ منَ الجهْرِ والرَّخاوَةِ والهَمْسِ والشِّدَّةِ ونَحوها .

(س) كم هِىَ صِفاتُ الحُروفِ ؟

(ج) هِىَ سَبْعةَ عشَرَ على المختَارِ .

(س) إلى كَمْ قِسْمٍ تَنْقسِمُ هذهِ الصِّفاتُ ؟

(ج) تَنْقسِمُ إلى قِسْمَيْنِ : قِسْمٌ لهُ ضِدٌّ ، وهو خَمْسةٌ وضِدُّهُ كذلكَ ، وقِسْمٌ لا ضِدَّ لهُ وهو سَبْعٌ .

(س) ما هِىَ ذَوَاتُ الأضْدادِ ؟

(ج) ذَوَاتُ الأضْدادِ : الجهْرُ وضِدُّهُ الهَمْسُ ، والشِّدَّةُ وضِدُّها الرَّخاوَةُ وما بَيْنَهما ، والاستِعْلاءُ وضِدُّهُ الاسْتِفَالُ ، والإطْباقُ وضِدُّهُ الانْفتَاحُ ، والإذْلاقُ وضِدُّهُ الإصْماتُ .

(س) ما هِىَ الصِّفَاتُ الّتى لا أَضْدادَ لها ؟

(ج) هِيَ الصَّفِيرُ والقَلْقَلةُ واللِّينُ والانحرافُ والتكريرُ والتَّفَشِّى والاسْتِطالةُ، فالجملَةُ سَبْعَةٌ ، فكلُّ حَرْفٍ يَأْخُذُ خَمْسَ صِفاتٍ مِنَ المتضادَّةِ ، وأمَّا غَيْرُ المتضادَّةِ فتارَةً يَأْخُذُ مِنها صِفَةً أوْ صِفَتيْنِ، وتارَةً لا يَأْخُذُ شَيْئاً ، فغايَةُ ما يَجْتَمِعُ فى الحَرْفِ الوَاحِد سَبْعُ صِفاتٍ : الانحرافُ والتكريرُ ، والخمسةُ المُتضادَّةُ . وَسيأْتِى بَيانُ ذلكَ إنْ شَاءَ اللهُ تَعالَى فى غَيْرِ هذهِ الرِّسالةِ فى بَيانِ مَعانِى الصِّفَاتِ لُغةً واصْطلاحاً وبَيانِ تَوْزِيعِ الصِّفَاتِ على مَوْصُوفاتِها .

فصل

فى بيانِ أَقسامِ الوَقْفِ

(س) إلى كَمْ قِسْمٍ تَنْقسِمُ الأوْقافُ الَّتى يَقِفُ علَيْها التَّالِى لِلْقُرْآنِ الْعَظِيمِ ؟

(ج) تَنْقَسِمُ إلى أَرْبَعَةِ أَقسامٍ : تامٍّ ، وكافٍ ، وحَسَنٍ ، وقَبِيحٍ .

(س) ما هُوَ الوَقْفُ التَّامُّ ؟

(ج) هُوَ الوَقْفُ على كَلِمةٍ لَمْ يَتَعَلَّقْ ما بَعْدَها بِها وَلا بِما قَبْلَها لا لَفْظاً وَلا مَعْنًى، كالوَقْفِ على ﴿ المُفْلِحُون ﴾ .

(س) ما هُوَ الوَقْفُ الكافِي ؟

(ج) هُوَ الوقفُ على كلمةٍ لم يَتَعلَّقْ ما بَعدها بها ولا بما قَبلَها لَفظاً بَل مَعنًى فَقط ، كالوقفِ على قوْلهِ ﴿ لَا يُؤْمِنونَ ﴾ في أَوَّلِ البَقَرةِ ، لِأَنها معَ ما بعدها وهوَ ﴿ خَتَمَ اللَّهُ ﴾ مُتَعلِّقٌ بالكافرِين .

(س) ما هُوَ الوقْفُ الحَسَنُ ؟

(ج) هوَ الوقفُ عَلَى كلِمة تَعلَّقَ ما بعدَها بها وبما قَبلها لَفظاً بِشرطِ تمامِ الكلامِ عند تِلك الكلمةِ ، كالوقْفِ عَلَى ﴿ الحمدُ لِلَّهِ ﴾ فى الفاتِحة ، لأنَّ ﴿ ربِّ ﴾ صِفَةٌ له مُتعلِّقٌ ما بعد الكلمةِ المَوْقوفِ عَلَيها بها لفظاً . وكالوقْفِ عَلَى ﴿ علَيهمْ ﴾ الأوَّلِ فى الفاتحةِ لأنَّ ﴿ غَيرِ ﴾ صِفةٌ لِلَّذِين أَوْ بَدَلٌ مِنه .

(س) ما هُوَ الوقْفُ القَبيحُ ؟

(ج) هُوَ الوقفُ على لَفظٍ غَيرِ مُفيدٍ لِعَدَمِ تمامِ الكلامِ وقَدْ تعلَّقَ ما بَعدهُ بما قَبلَه لفظاً ومَعنًى ، كالوقفِ على ﴿ بِسْمِ ﴾ مِن ﴿ بِسمِ اللَّهِ ﴾ وعلى ﴿ الحمدُ ﴾ مِنَ ﴿ الحمدُ لِلَّه ﴾ وعلى ﴿ مالكِ ﴾ أَوْ ﴿ يَومِ ﴾ مِن ﴿ مالكِ يوْمِ الدِّينِ ﴾ لِأنه لا يُعلَمُ إلى أيِّ شَيْءٍ أُضيفَ ، أَوْ على كلامٍ يُوهِمُ وَصْفاً لا يَليقُ به تعالى كما سيأْتِي بَيانُه إن شاءَ اللهُ تعالى فى غَيرِ هذه الرِّسالةِ حَيث هذه مُختَصرَة .

(س) فى كم مَوضعٍ يَسْكُت حَفْصٌ ؟

(ج) يَسْكتُ فى أَربعةِ مَواضعَ : الأوّلُ فى سورةِ الكهْف قوله تعالى ﴿ وَلَمْ يَجعَلْ لَه عِوَجاً ﴾ ثم يَسكت سَكْتةً لَطِيفةً منْ غيرِ تَنفُّسٍ ويقولُ ﴿ قَيِّماً ﴾ ، والثانى فى سورةِ يٰس قوله تعالى ﴿ مَن بَعَثنا مِن مَرْقَدِنا ﴾ ثم يسكت كما تَقدّم ويقولُ ﴿ هٰذا ﴾ ، والثالث فى القِيامَة قوله تعالى ﴿ وَقيلَ مَن ﴾ ثم يسكت كذلك ويقولُ ﴿ رَاقٍ ﴾ ، والرابعُ فى سورَة المُطَفِّفين قوله تعالى ﴿ كَلاَّ بَلْ ﴾ ثم يسكت كما ذِكر ويقولُ ﴿ رَانَ ﴾ .

فصل

فى بَيانِ الأمورِ المحرَّمَةِ التى اُبتَدَعتْها القرّاء فى قِراءةِ القرآن

(س) ما هُوَ الذى اُبتَدَعَته قُرَّاء زَمانِنا ؟

(ج) الذى ابتدعَتْه قُرّاء زمانِنا فى القِراءةِ أشياءُ كثيرةٌ لا تَحِلُّ ولَا تجوزُ ، لِأنها تكون فى القراءة إمَّا بِزِيادةٍ عَن الحدِّ أَوْ بنقْصٍ عَنْه ، وذلِك بواسِطةِ الأنغام لِأجْل صَرْفِ الناسِ إلى سَماعِهم والإصْغاء إلى نَغَماتِهم ، فمِن ذلك : القراءةُ بالألْحانِ المُطْرِبةِ ،

المُرَجَّعة كتَرْجيع الغِناء ، فإنّ ذلك ممنوعٌ لِما فيهِ مِن إخراجِ التِّلاوَةِ عَن أَوْضاَعِها وتَشْبيهِ كلامِ ربٍّ العِزةِ بالأغانى التى يقْصَدُ بها الطربُ ، ولم يَزَل السَّلفُ يَنهَوْنَ عَن التَّطْريبِ ، وهُوَ أن يَترنَّمَ بالقِرَاءة فيَمُدَّ فى غَير محلّ المَدّ ، ويزيدَ فى المدّ ما لَا تُجيزُه العَرَبيَّةُ ، ومنها شَيْءٌ يُسَمَّى بالتَّرْقيص ، ومَعناه أنَّ الشَّخْصَ يُرَقِّصُ صَوْتَه بالقِرَاءة فَيزيدُ فى حُروفِ المَدّ حرَكاتٍ بحَيث يَصيرُ كالمُتَكَسِّرِ الذى يَفعلُ الرَّقْصَ، وقال بَعضهم : هُوَ أن يَرُومَ السَّكْتَ على السَّاكِنِ ثم يَنفرَ عَنهُ مَع الحرَكةِ فى عَدْوٍ وهرْوَلةٍ . ومنها شىءٌ يُسَمَّى بالتَّحْزينِ ، وهُوَ أنْ يَترُكَ القارئُ طِباعَهُ وعادَتَه فى التِّلاوَة ويأْتى بها على وَجْهٍ آخرَ كأنه حَزينٌ يَكادُ أَن يبْكىَ من خُشوعٍ وخضوعٍ، وَإنما نُهىَ عَنهُ لِما فيهِ مِن الرِّياء . ومنها شىء يسمَّى بالتَّرْعيد ، ومَعناهُ أن الشخصَ يُرَعِّدُ صوته بالقرآن كأنه يَرْعُدُ مِن شِدَّة بردٍ أَوْ أَلمٍ أصابه . ومنها شىء آخَرُ يُسمَّى بالتَّحْريفِ ، أحْدَثَهُ هؤُلاء الذين يجتمعون ويقرؤُون بصوْتٍ وَاحد فيَقطعون القِراءَةَ ويأْتى بعضُهم ببعض الكلمةِ وَالآخَرُ ببعضِها الآخرِ ، وَيحافِظون على مُراعاة الأصوات ولا ينظرون إلى ما يَترَتَّبُ

على ذلك من الإخلالِ بالثَّوابِ ، فَضْلًا عنِ الإخْلال بتعظيمِ كلامِ الجبَّارِ . فكلُّ ذلك حَرامٌ يَمتنعُ قَبولُه وَيجب ردُّه وَإنكارُه على مُرْتَكِبِهِ .

فصل

فى بَيانِ التَّكبيرِ وَسببَه وَصيغَتِهِ وَابتِدائه وَانتهائِهِ

(س) ما حُكم التكْبيرِ عِند خَتمِ القرْآنِ ؟

(ج) التكبيرُ عِند ختمِ القرآنِ سُنَّةٌ .

(س) ما سببُ التكبيرِ ؟

(ج) سببُه أنَّ الوَحْيَ أَبْطأَ وتأَخَّر عَن رسولِ الله صلى الله عليه وسلم أَيَّاماً ، قِيل اثْنَىْ عَشرَ ، وَقيل خمسةَ عشرَ ، وَقيل أربَعين يوْماً ، فقال المُشركون تَعَنُّتاً وَعُدْوَاناً : إنَّ مُحمدًّا وَدَّعَه ربُّه وَقلاهُ ، أىْ أَبغضَه وَهجَره ، فجاءه جبْرِيلُ عليه السَّلام وَأَلْقَى عليهِ ﴿ وَالضُّحٰى وَٱللَّيلِ ﴾ إلى آخرِها ، فقال النبيُّ صلى الله عليه وَسلم عِند قِراءةِ جبريلَ لها : « اَللهُ أكبر » ، تصديقاً لِما كان ينتظِرُ من الوَحْيِ وَتكذيباً لِلكفَّارِ ، وَقيل غيرُ ذلك .

(س) ما صِيغةُ التَّـكْبيرِ ؟

(ج) صِيغَتُهُ : « اَللّٰهُ أَكْبَرُ » ويكُونُ قبْلَ البسمَلَةِ ، وَرُوِىَ زِيادةُ التَّهليلِ قبْلَ التَّـكبيرِ فتقولُ : « لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ واُللّٰهُ أَكْبرُ بِسْمِ اللهِ » إلخ . وزادَ بعضُهُمْ لهُ التَّحميدَ بعْدَ التَّـكْبيرِ فتَقولُ « لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ واللهُ أَكْبَرُ وَلِلّٰهِ الْحَمْدُ بِسمِ اُللّٰهِ » إلخ .

(س) مِن أَيْنَ يُبْتَدأُ بالتَّـكْبيرِ وَإِلى أَيْنَ يَكُونُ انتهاؤُه .

(ج) التَّـكبيرُ يُبْتَدأُ به عِنْدَ الفَراغِ من قِراءَة سورةِ الضُّحٰى وانتهاؤُه يَكُونُ بَعْدَ قِراءَةِ سورةِ ﴿ قُلْ أَعوذُ بِربِّ النَّاسِ ﴾ .

خاتمة

فى بَيانِ أَحْوالِ السَّلَفِ بعدَ خَتْمِ القرآنِ والدُّعاءِ الوارِدُ عن النبي صلى الله عليه وسلم

(س) ما أَحْوالُ السَّلَفِ بعدَ خَتْمِ القرآنِ ؟

(ج) هى على ثلاثةِ أَحْوالٍ : فمِنهُمْ مَن كان إذا خَتَمَ أَمْسَكَ عَنِ الدُّعاءِ وأَقبَل عَلَى الِاستغفارِ معَ الخجل والحياء ، وهٰذا حالُ مَن غَلَبَ عليْهِ الخوْفُ مِنَ اللهِ تعالى وشُهودُ التَّقصيرِ . ومِنهم قوْمٌ كانوا إذا خَتَمُوا دَعَوْا . ومنهمْ قَوْمٌ كانوا يَصِلُونَ الخاتمةَ بالفاتحةَ عَوْدًا عَلَى بَدْءٍ مِن غَيْرِ فَصْلٍ بينَهُما .

(س) ما هىَ الأدْعيةُ الواردَةُ عَن النَّبي صلى الله عليه وسلم بعد خَتْمِ القُرْآنِ الشريفِ ؟

(ج) إنَّ مِن الأدْعيَةِ المَرْوِيةِ عن النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم الجامِعةِ لخيرَىِ الدنْيا والآخرة : اللَّهمَّ إنَّا عَبيدُكَ وأَبْناءِ عَبيدِكَ وَأَبْناءِ إمائِكَ ، ناصِيَتُنا بِيَدِكَ ، ماضٍ فينا حُكمُك ، عَدلٌ فينا قَضاؤُكَ ، نَسأَلُك بكلِّ اسمٍ هُوَ لكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفسَك ، أَو

أَنْزَلْتَهُ فى كتابِكَ ، أَو عَلَّمْتَهُ أَحدًا من خَلقِك ، أَو اسْتأْثَرْتَ بِهِ فى عِلْمِ الغَيْبِ عِندَكَ ، أَن تجعلَ القرآنَ العظيمَ رَبيعَ قلوبِنا، ونورَ أَبْصارِنا ، وشِفاءَ صُدورِنا ، وجلاءَ أَحْزانِنا ، وذَهابَ هُمومِنا وَغُمومِنا ، وسائِقَنا وقائِدَنا إِلَيْكَ وإِلى جَنَّاتِكَ جنَّاتِ النَّعيمِ ، ودارِكَ دارِ السَّلامِ ، معَ الذينَ أَنعمْتَ عَليْهِم مِنَ النَّبيِّينَ والصِّدِّيقينَ والشُّهداءِ والصالحينَ ، بِرحمتِك يا أَرحمَ الرَّاحمينَ . اللَّهمَّ اجعلْهُ لنا شِفاءً وهُدًى وإِماماً ورحمةً ، وارزُقنا تلاوَتَهُ على النَّحْوِ الذى يُرضيك عَنَّا ، ولا تجعل لنا ذنْباً إِلَّا غَفرْتَهُ ، ولا همًّا إِلَّا فرَّجْتَهُ ، ولا دَيْنًا إِلَّا قضَيْتَهُ ، ولا مريضاً إِلَّا شَفَيْتَهُ ، ولا عدُوًّا إِلَّا كَفَيْتَهُ ، ولا غائباً إِلَّا رددْتَهُ ، ولا عاصياً إِلَّا عَصَمْتَهُ ، ولا فاسِدًا إِلَّا أَصْلحْتَهُ ، ولا مَيِّتاً إِلَّا رَحِمْتَهُ ، ولا عَيْباً إِلَّا سَتَرْتهُ ، ولا عَسيرًا إِلَّا يسَّرتهُ، ولا حاجةً من حوائجِ الدنيا والآخرةِ ، لكَ فيها رِضاً ولنا فيها صَلاحٌ ، إِلَّا أَعَنتَنا على قضائِها فى يُسْرٍ منكَ وعافيةٍ ، يا أَرحمَ الراحِمينَ .

وصلَّى اللهُ على سيِّدِنا محمدٍ وعَلَى آلهِ وصَحْبِهِ وسلَّم .

الفهـــرس

مطبوعات

مكتبة السنة

(من اعمال العلامة احمد محمد شاكر ــ رحمه الله)

□ **نظام الطلاق فى الاسلام :**

بحث علمي دقيق ، على الأساس الاسلامى الصحيح ، فى التمسك بالكتــاب والسنة ، وفى آخره مشروع قانون دقيق لشئون الطلاق على هــذا الأساس .

□ **الكتاب والسنة يجب ان يكونا مصدر القوانين فى مصر :**

وهو قســمان الأول : فى الدعوة الى وجوب أخــذ القوانين من الكتاب والسنة ، ورسم الخطة العملية لتنفيذ ذلك .

والثانى : فى الرد على عبد العزيز فهمى « باشا » فى مشروعه لكتابة العربية بالحروف اللاتينية ، وفى عدوانه على الاسلام وأئمته .

□ **كلمة الفصل فى قتل مدمنى الخمر :**

بحث علمي دقيق فى الحديث الشريف ، وبيان حكم قتــل شارب الخمر فى الرابعة ، وبيان علل الأحاديث الواردة فى هــذا الباب ، وبيان الصواب فيما قيل حول نسخ هذه الأحاديث .

□ **طلائع المسند « للامام احمد بن حنبل » :**

* خصائص المسند ، للحافظ أبى موسى المدينى (ت ٧٤٨ هـ) .
* المصــعد الأحمــد فى ختم مســند الامام أحمــد ، للحافظ ابن الجزرى (ت ٨٣٣ هـ) .
* ترجمــة الامام أحمد ، من تاريخ الاســلام ، للحافظ الذهبى (ت ٧٤٨ هـ) .

□ **لباب الآداب ، للأمير اسامة بن منقذ (ت ٥٨٤ هـ) :**

تحقيق النص ، وتصحيحه ، مع شرح متوسط ، ومقدمة ، وفهارس .

□ الاحكام فى اصول الأحكام ، للامام ابن حزم الأندلسى (ت ٤٥٦ هـ) :

تحقيق النص ، والتعليق عليه ، وهو ثمانية أجزاء فى أربعة مجلدات.

□ الكامل فى الأدب ، للمبرد (٢٨٥ هـ) :

تحقيق النص ، والتعليق عليه ، فى ثلاثة مجلدات .

□ العمدة فى الأحكام ، فى معالم الحلال والحرام ، عن خير الأنام : محمد عليه الصلاة والسلام ، مما اتفق عليه الشيخان : البخارى ، ومسلم ، للامام الحافظ عبد الغنى المقدسى (ت ٦٠٠ هـ) :

تحقيق النص ، وتصحيحه ، مع بعض تعليقات مهمة .

□ الفية الحديث، للحافظ العراقى (ت ٨٠٦ هـ)-فى مصطلح الحديث :

وهى غير « ألفية السيوطى » ، ضبط النص ، وتحقيقه ، وتصحيحه.

□ هداية المستفيد فى احكام التجويد ، للشيخ محمد المحمود ، ابى ريمة :

تحقيق النص ، وضبطه ، وتصحيحه .

□ مقالات وابحاث « احمد محمد شاكر » :

وهى مقالات وأبحاث نشرت فى جرائد : الأهرام والمؤيد والمقطم والبلاغ ، ومجلات : الهدى النبوى والرسالة والمقتطف والكتاب والثقافة والمحاماة الشرعية والفتح وغيرها .

□ كلمة الحق :

وهى كلمة للحق فى مواقف الرجال ، ففيها : منافحة عن القرآن ، ومحافظة على أعراض المسلمين ، وفيها حديث عن السياسة العليا للأمم الاسلامية ، وفيها تحرير لعقول المسلمين وقلوبهم من روح التهتك والاباحية ، ومن روح التمرد والالحاد ، وفيها محاربة للنفاق والمجاملات الكاذبة ، مع أبحاث نفيسة فى العقيدة والحديث والفقه والتاريخ واللغة .

ايداع رقم ٣٢٧٢ لسنه ١٩٨٧

دار الجيل للطباعة ٤٤ قصر اللؤلؤة - الفجالة
جمهورية مصر العربية تلفون ٩٠٤٣٤٣ - ٩٠٥٢٩٦

من منشورات مكتبة السنة

الإسرائيليات والموضوعات

في كتب التفسير

للأستاذ الدكتور الشيخ

محمد بن محمد أبو شهبة

لقد أثبت بنو إسرائيل عبر التاريخ على أنهم — حقيقة — أشد الناس عداوة للذين آمنوا ، فحاولوا أن ينفّسوا عن هذه العداوة بتحريف الكلم عن مواضعه ، فأصابوا حظاً من ذلك فى التوراة ؛ فأضاعوها . كما حاولوا تحريف القرآن فما استطاعوا ؛ لأن الله تعالى — تولى حفظه بنفسه .

ولمّا لم يستطيعوا تحريف كلام الله : راحوا يدسون سمومهم فى تراثنا الفكرى ، ويحمّلون كلمات الله ما لا تحتمل من حيث المعانى وسيء الأفكار، وقد مهروا فى هذا الفن مهارة قد تخفى على عامة المسلمين . فكان من حفظ الله للقرآن الكريم أن يقيّض له من يقوم بتنقيته من هذه الافتراءات والزور والبهتان ، ثم يحذّر المسلمين منها ، ويبينها لهم .

فقام الدكتور محمد بن محمد أبو شهبة بهذا الجهد المبارك ، ولم يقتصر على ذلك فحسب ، بل قدّم للمسلمين دراسة واسعة مبيناً أقوال الصحابة فى التفسير ، وعرّف بكتب التفسير سواء بالمأثور أو بالرأى . . كما ذكر الإسرائيليات وبيّنها ، والموضوعات وذكر أدلة كل ذلك النقلية والعقلية ونقدها نقد الخبير — كيف لا وهو أستاذ التفسير والحديث بالجامعات الإسلامية — ثم أتبع ذلك بذكر الرأى الصحيح . . ولذلك فالكتاب له أهميته الخاصة التى تجعله جديراً بالاهتمام به والاطلاع عليه .